الشهادة، اختار الشهادة ورفض الانسحاب، وقال : أنا موجود هنا وتوكلوا على الله لا خطوة للخلف وتحصّن في منزل (أبو جواد القاسم) ، واشتبك مع قوات المشاة ومعه عبد الرحيم فرج وشادي نوباني في نفس البيت، وبعد فشل المشاة في التقدم وتصفيتهم ، قام الطيران بقصف استمر عدة ساعات على الموقع الذي تحصّن فيه علما أنه وضع حزاماً ناسفاً على جسده ورفض الاستسلام، وكان يردد : (إذا كان لا بد من الموت فعار أن نموت جبناء) ، كما لم يبق أحد إلا وقال له : اخرج أو استسلم ، فكان يقول : سأموت في هذا المخيم، من العار أن أترك من فتحوا لي بيوتهم ، أن أتركهم وقت الشدة ، وكلما مرّ في طريق كان الجميع يسلّم عليه ويصافحه، وهذا يطلب منه شرب ولو فنجان قهوة ، فالناس رغم مأساتهم لم يقصروا في المقاومين وقدّموا كل شيء لهم ، وكان بعضهم عندما اشتد القصف ، يقول : فليذهب المخيم وليبقى محمود والشباب الأبطال على قيد الحياة .

في اليومين الأخيرين، وبعد عدة معارك شرسة خاضها ، قالوا له : يا محمود ، ارحم أطفالك وزوجتك، فقال لهم وهو يضحك : لهم الله .

في حي جورة الذهب كان يجلس بعض المقاتلين في منزل الشهيدة أم العبد الزبيدي ويشربون أرجيلة فجاء محمود اليهم وقال لأحدهم وهو يشرب أرجيلة : لو جاء عليك شارون وشافك لجلطته ، قصف وصواريخ ودبابات وتشرب أرجيلة ؟ ! والله إنكم شعب بطل عظيم . وكان صديقه ثابت المرداوي من أبرز وأكثر المقاتلين صلابة وتمركزت عملياته في منطقة الدمج وحي البلاص، وشوهد مرداوي وهو يتصدّى وحيدا لقوة من المشاة حاولت التسلل من خلف المستشفى الحكومي وتمكن من مهاجمتها وتأخيرها حتى وصلت قوة إسناد ، وقاتلت لجانبه حتى دحروا القوة التي لو دخلت لاستولت على موقع حيوي مهم في المخيم. وروى أهالي حي الدمج أن مرداوي كان جريئا جدا ، ينصب الكمائن للجنود ، ويلاحق القناصة والفرق الراجلة، ويطلق النار عليها ، وقد قام باقتحام المنازل بشكل جريء لدى سماعه باحتلال الجنود لها ، وأطلق النار فيها ، وأصاب عددا منهم، وقد أثارت مقاومته رعب الصهاينة وهلعهم .

كان محمود زنبركاً لكل المحاور ، ويتصل عبر الناس، وعندما يسمع عن شباب بحاجة لنجدة يتحرك فورا ، ففي أحد الأيام وعندما حوصر الشباب في حارة طوالبة وكان في الدمج فأسرع لحارته ، وبينه وبين